

تكنولوجيا المعلومات المالية ومدى مساهمتها في تحسين الشمول المالي للقطاع

المصرفي العراقي للفترة من 2014 - 2018

عباس حميد حبيب

ا.م.د محمد نعمة الزبيدي

جامعة القادسية- كلية الإدارة والاقتصاد

العلوم المالية والمصرفية

abbasalsaadi23@yahoo.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على تكنولوجيا المعلومات المالية ومالها من اهمية في انتشار الشمول المالي, اذ تم استعراض مفهوم التكنولوجيا وكذلك استعراض مفهوم الشمول المالي واهميته واهدافه وتحليل دور الجهاز المصرفي في تحقيق الشمول المالي ومن ثم التعرف على مستواه مقارنة ببعض دول الجوار. والمعوقات التي تواجهه وسبل تحسين الخدمات المالية والمصرفية لكافة فئات المجتمع, اذ اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للشمول المالي, اذ لخصت الدراسة مجموعة من النتائج اهمها ان لتكنولوجيا المعلومات دور مهم في انتشار الشمول المالي ووصوله الى الطبقات الفقيرة من المجتمع. كما اوصت الدراسة بضرورة ادخال التكنولوجيا الحديثة لتقديم خدمات مصرفية مبتكرة بدون فروع مصرفية بصفقتها وسيلة لتحسين فرص حصول الفقراء على الخدمات المصرفية, وكذلك زيادة نشر الوعي المصرفي والتعريف بالمنتجات المالية, وكذلك اوصت الدراسة على تشجيع الانتشار الجغرافي للمصارف وخاصة في المناطق النائية مما يسهل اوصول الخدمات المصرفية الى الفئات المستبعدة.

Abstract

This study aims to identify financial information technology and its importance in the spread of financial inclusion, as the concept of technology was reviewed, as well as the concept of financial inclusion, its importance and objectives, analyzing the role of the banking system in achieving financial inclusion, and then identifying its level compared to some neighboring countries. And the obstacles facing it and ways to improve financial and banking services for all segments of society, as the study relied on the analytical approach to financial inclusion, as the study summarized a set of results, the most important of which is that information technology has an important role in spreading financial inclusion and reaching the poor strata of society. The study also recommended the necessity of introducing modern technology to provide innovative banking services without banking branches as a means to improve access to banking services for the poor, as well as increasing the spread of banking awareness and introducing financial products. The study also recommended encouraging the geographical spread of banks, especially in remote areas, which facilitates the delivery of banking services. To the excluded groups.

المقدمة (Introduction)

نتيجة للتطورات التكنولوجية الحديثة في قطاعات الأعمال كافة والقطاع المصرفي خاصة , والذي أدى الى افرزات جديدة وتحديات بيئية مختلفة, وأدى ذلك الى تعزيز دور الشمول المالي للمصارف من خلال تبني نقاط البيع ,الصراف الالي ,والذي يبحث عن المزيد من المستفيدين من الخدمات المالية المقدمة من مناطق جغرافية مختلفة , لذلك تضمن البحث ثلاثة مناهج المنهج الاول على منهجية البحث والدراسات السابقة , أما المنهج الثاني فقد اشتمل على الجانب النظري والذي تمثل بتكنولوجيا المعلومات المالية الحديثة , والشمول المالي ,اما المبحث الثالث فقد ركز على الجانب التطبيقي للبحث .

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا المعلومات , الشمول المالي , القطاع المصرفي

المبحث الاول: منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة (Research Methodology)

اولا: اهمية البحث

تتمثل اهميته بما يأتي :

- 1- اهمية تكنولوجيا المعلومات المالية ومدى مساهمتها في تطوير الية عمل القطاع المصرفي العراقي وزيادة الخدمات المصرفية .
- 2- تسليط الضوء على أهميتها كمورد يعتمد عليه القطاع المصرفي للتعامل مع المنافسة وتعزيز كفاءة الاداء .

ثانيا : مشكله البحث

وتتمثل بالتساؤل التالي :

- 1- بيان فيما اذا كان هناك أثر لتكنولوجيا المعلومات المالية على الجهاز المصرفي العراقي .
- 2- مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات المالية في تطوير الية عمل القطاع المصرفي .

ثالثا : أهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الاتي :

- 1- التعرف على انعكاسات تكنولوجيا المعلومات المالية على الشمول المالي .
- 2- دراسة الاليات والادوات الحديثة في مجال زيادة الخدمات المصرفية من خلال توسع الشمول المالي

رابعا : فرضية البحث

تتمحور فرضية البحث في أن استخدام تكنولوجيا المعلومات المالية يؤدي الى تطوير الية العمل في القطاع المصرفي العراقي من خلال توسع مؤشرات الشمول المالي .

خامسا : هيكلية البحث

لغرض الوصول لأهداف البحث قسم الى ثلاث مباحث وتتضمن ما يأتي :

- 1- المبحث الاول والذي تناول الجانب النظري لتكنولوجيا المعلومات المالية والشمول المالي .
- 2- المبحث الثاني والذي تناول مفهوم تكنولوجيا المعلومات , أهميتها , ومكوناتها . وكذلك تناول مفهوم الشمول المالي وأهدافه , ومؤشرات قياسه .
- 3- المبحث الثالث والذي تناول مؤشرات الشمول المالي في القطاع المصرفي العراقي .

سادسا : منهجية البحث

اعتمد الباحث في دراسته الاسلوب التحليلي الوصفي من خلال دراسة الجانب النظري , وتحليل البيانات والمؤشرات للشمول المالي المتوفرة في هذا المجال .

سابعا : حدود البحث

- الحدود المكانية : تتمثل بالقطاع المصرفي العراقي .
- الحدود الزمانية: والتي تتمثل بدراسة التوسعات في السوق للفترة من (2014- 2018)

بعض الدراسات السابقة

أولا : الدراسات العراقية

1- دراسة السعيد 2004

عنوان الدراسة	تكنولوجيا المعلومات واثرها على السياسة الاقراضية
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى قياس تأثير تكنولوجيا المعلومات في مجال السياسة الاقراضية وتحديد المشاكل التي تواجه المصارف العراقية .
الاستنتاجات	- لتكنولوجيا المعلومات دور في المحافظة على موارد المصرف المالية وتوجيهها التوجه السليم نحو فرص الاستثمار المناسبة . - تتفاوت المصارف العراقية في مستوى الادوات التكنولوجية .
التوصيات	ضرورة تخلي ادارات المصارف العراقية عن النظم التقليدية في العمل المصرفي واعتماد الاساليب الحديثة والمتطورة التي يمكن من خلالها الارتقاء بالخدمات المصرفية المقدمة للزبائن في هذا النوع من المؤسسات المالية , أشراك العاملين في المصارف العراقية في دورات تدريبية متخصصة في تكنولوجيا المعلومات المالية داخل وخارج القطر لاكتساب الخبرات اللازمة .

2- دراسة الفضل 2002

عنوان الدراسة	تقييم البناء التحتي للمعلومة
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى تقييم واقع النظام المعلوماتي بالتركيز على (الأجهزة المادية , البرمجيات , الكادر المعلوماتي) باستخدام مؤشرات كمية , والكفاءة .
الاستنتاجات	أن هناك مؤشرا ايجابيا حول درجة الموثوقية والكفاءة للأجهزة المادية من قبل العاملين على البرمجيات فقد سجلت مؤشرا سلبيا حول رضا الافراد عن وظائفهم الحالية والاجور التي يتقاضونها وكان هذا حصرا على الوظائف المعلوماتية .
التوصيات	الاهتمام بتقييم البناء التحتي للمعلوماتية , ضرورة تدريب العاملين على الاجهزة الحديثة لتكنولوجيا المعلومات في ورش عمل وهذا يساعد على زيادة الكفاءة .

ثانيا : الدراسات العربية

1- دراسة مهيب وسماح , 2014

عنوان الدراسة	أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الاداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية – حالة نشاط المصرف عن بعد.
هدف الدراسة	التعرف على مقومات النشاط المصرفي من خلال تبني تكنولوجيا المعلومات وابرار الاسباب ودوافع الاعتماد على التطورات التكنولوجية من طرف المصارف واثر استخدام هذه التكنولوجيا على النشاط المصرفي .
الاستنتاجات	أن المصارف من خلال استخدامها المستمر لتكنولوجيا المعلومات تحقق هدفين احدهما في المدى القصير والمتمثل في تحسين الاداء التجاري من خلال تخفيض التكاليف وتحسين جودة الخدمة المصرفية , والهدف الثاني على المدى الطويل وهو انعكاس ربحية المصرف ومن ثم العائد على حقوق الملكية والذي يعتبر الهدف الاستراتيجي لأي نشاط مصرفي .

التوصيات	ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات باعتبارها اداة فعالة لتسريع وتيرة المعاملات لتلك المصارف المستخدمة لتكنولوجيا المعلومات .
----------	---

٢- دراسة (عبد الرحيم, 2011)

عنوان الدراسة	تطوير الخدمات المصرفية ودورها في تفعيل النشاط الاقتصادي .
هدف الدراسة	محاولات رصد انعكاسات التطور في الخدمات المصرفية على النشاط الاقتصادي
الاستنتاجات	يجب أن تستجيب الخدمات المصرفية والمقدمة من قبل الاجهزة المصرفية الى التطور الحاصل في النشاط الاقتصادي والمجتمع ككل اين ما يجد تطورها الطبيعي , لكي يتمكن من القيام بدورة الذي وجدت من أجله الا وهو الاستجابة لهذه المتطلبات وتفعيل النشاط الاقتصادي بالمجتمع .
التوصيات	تطوير التقنية التكنولوجية المصرفية من خلال بالثورة التقنية , فضلا عن ادخال التكنولوجيا المالية الحديثة في العمل المصرفي عن طريق تشجيع الشراكة مع المصارف الاجنبية والتي من شأنها تطوير الاداء المهني والتقني للجهاز المصرفي.

ثالثا : الدراسات الاجنبية

١- دراسة (paulluc, 2009)

عنوان الدراسة	نظم تكنولوجيا المعلومات للقدرات والفوائد التنافسية Technologieset Systems Din formation Capacities et Avantage Concurrentage :Analyses Inter Cash ad Courtiers Dassurance Vie en france
هدف الدراسة	معرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات على الميزة التنافسية لشركات التأمين الفرنسية .
الاستنتاجات	تساهم قدرات تكنولوجيا المعلومات اسهاما ايجابيا في تحقيق الميزة التنافسية وخاصة من خلال القدرات التشغيلية والنظم الفرعية للقدرات الاستراتيجية , وكلها لها تأثير بالنظام الفرعي للقدرات الديناميكية , ويمكن ان تكون ايجابية في بعض الحالات , ويمكن ان تكون سلبية في بعض الظروف , وتساهم القدرات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات بطريقة متجانسة نوعا ما في الميزة التنافسية .
التوصيات	ابتكار تحسينات وتطورات مستمرة في تكنولوجيا المعلومات والتي لا تتم الا باستخدام البحث والتطور وبالتالي تساعد على تنمية المزايا التنافسية .

٢- دراسة (2012,Zanid etoc)

عنوان الدراسة	تأثير المدفوعات الالكترونية على النمو الاقتصادي The Impact of Electronic paments on Economic Growth
هدف الدراسة	نظرت هذه الدراسة في تأثير زيادة تغلغل البطاقات الذكية على غرار الاستهلاك الخاص الحقيقي ووظيفة من الدخل الحقيقي المتاح , أسعار الفائدة , والانفاق باستعمال البطاقات حصة من اجمالي الانفاق الاستهلاكي .

الاستنتاجات	هناك علاقة ايجابية بين البطاقة الاختراق والاستعمال النمو الاقتصادي وبالتالي تدعيم هذه الدراسة السياسات التي تشجع استعمال البطاقات .
التوصيات	استعمال البطاقة يجعل الاقتصاد اكثر كفاءة , مما اسفر عن دفعة قوية للنمو الاقتصادي عاما بعد عام من خلال العديد من العوامل , بما في ذلك المعاملات الكفاءات , وصول المستهلك الى الائتمان , وثقة المستهلك في نظام الدفع بصورة مباشرة .

المبحث الثاني: الجانب النظري (Literature Review)

اولا : تكنولوجيا المعلومات المالية الحديثة

أ- مفهومها

يعود اصل كلمة المعلومات (Information) الى الاصل اللاتيني والذي يعني تعليم المعرفة ونقلها . لذلك تعد المعلومات الخطوة الاساسية والرئيسية لبناء التكنولوجيا وهي بيانات تمت معالجتها لتصبح مفيدة للمستخدم الاخير , لذلك فالمعلومات هي بيانات ذات معنى اما البيانات هي اي شيء يمكن ان تعطي معنى وهذا فالأرقام مثلا والالوان والاحداث والكلمات بيانات تمت معالجتها (فرج , ٢٠٠٩ : ٦٣) . وعرفها اخرون على انها مجموعه من البيانات المنظمة والمنسقة بطريقة مناسبة والتي تعطي معنى خاص او تركيبه متجانسة من المفاهيم والافكار التي تمكن العنصر البشري من الاستفادة منها في الوصول الى المعرفة واكتشافها , اما المعلومات والتي لا يمكن لمسها او رؤيتها بل هي شيء يغير الحالة المعرفية للعنصر البشري الى موضوع ما . لذلك تعد المعلومات عباره عن الحقائق والافكار التي يتبادلها البشر في حياتهم العامة عبر وسائل الاتصال المختلفة في المجتمع (قنديلجي والجنابي , ٢٠١٦: ٣٠) . او انها الوسيلة التي تمكن المؤسسة من التحول من العمل التقليدي الى العمل الالكتروني للأعمال (Zahir&etal,2006 ,105) او انها اسلوب من اساليب العمل والذي يستخدم التكنولوجيا لجمع وتخزين وتحليل واسترجاع المعلومات والذي يوفر الترابط والتكامل للأنظمة الاخرى العاملة في المؤسسة (Alter,1999:11) . كما نشير الى تلك التكنولوجيا والتي تساعد الافراد والمؤسسات من خلال التقنيات الحديثة بعملية جمع البيانات والمعلومات واستخدامها ونشرها (Suliman&etal,2012:261) .

أهمية تكنولوجيا المعلومات المالية

تتبع أهمية تكنولوجيا المعلومات من خلال التالي (الساعد , ٢٠٠٣: ٩٥)

- 1- تعد واحدة من الادوات المساعدة للمؤسسة في عملية وضع الاستراتيجيات واتخاذ القرارات وبناء السياسات والخطط .
- 2- تقوم بمعالجة وتحليل البيانات والتي تعد مورد مهم وحيوي للمؤسسة والذي يعد بمثابة وظيفة جديدة للإدارة وبعد اخر من أبعاده .
- 3- تمثل احد الموارد الاساسية والتي تعتمد عليها المؤسسة في تسير اعمالها اليومية .
- 4- تمثل مجموعة الوسائل الالكترونية والتي تستخدم في عمليات معالجة وخرن ونشر ونقل المعلومات.

مكونات تكنولوجيا المعلومات

1- العنصر البشري

أن اغلب المختصين اتفقوا تقريبا في مجال تكنولوجيا المعلومات على أهمية العنصر البشري في ادارة وتشغيل النظام لكونها تفوق أهمية المستلزمات المادية الى درجه ان اغلب حالات الفشل في النظام اسبابها هو اخفاق العنصر البشري (السوداني , ٢٠١٤ : ٤٥) . حيث ان العناصر البشرية تمثل كافة الكوادر البشرية من المسؤولين والمدراء ورؤساء الاقسام والشعب والذين يستخدمون طاقاتهم ويوظفونها بهدف استثمار الامكانيات الممكنة التي يقومون بها لتنفيذ الاعمال المطلوبة باستخدام التكنولوجيا (ال مراد , ٢٠١٣ : ٢٠). وبتعريف اخر انهم العاملين الذين يستخدمون النظام من المحاسبين والمهندسين و مندوبين المبيعات والمدراء , اي ان العاملين على تشغيل النظام وضبطه واعداده وهم المصممين والمحللين لتلك النظم والمبرمجين هي ايضا لها اضافة الى العاملين بالوظائف الإدارية والمتخصصة في ادارة تكنولوجيا المعلومات (عبد الوهاب , ٢٠٠٥ : ٨) .

2 - الاجهزة والمعدات

وهي عباره عن التراكيب المادية الملموسة او الاجزاء المصنعة والتي تستخدم في تراكيب وبناء الحاسوب سواء كانت الاجزاء الداخلية او الاجزاء الخارجية (تودي , ٢٠٠٣ : ٢٠) . ولذلك فان المكونات المادية هي كافة المكونات المادية والتعليمية والتي تضيف قيمة للمصرف لأجل تسهيل وتأمين العمل الالكتروني مثال ذلك الحواسيب وملحقاتها والدوائر الكهربائية وتجهيزات الاتصالات مثل محطات الارسال والاستقبال وغيرها , حيث تعد هذه المكونات المادية , والمكونات التعليمية والتي تضيف قيمه للمؤسسة وما يلزمها من التجهيزات والتي تؤمن وتسهل العمليات الالكترونية مثال ذلك الحواسيب وملحقاتها من اجهزة الادخال والاخراج وتجهيزات الاتصالات كالأسلاك بأنواعها والدوائر الحكومية ومحطات الاستقبال والارسال (الخفاجي , ٢٠١٠ : ٤٧) .

3 - الاتصالات والشبكات

تعرف على انها عمليات مشتركة تساعد على الفهم بين اثنين او بين الافراد او المجموعات الهدف منها الوصول الى فهم مشترك (Gones , Geroge , 2003 :24) . أو هي العملية التي تهتم بنقل او تبادل الافكار والمشاعر بين اطراف عملية الاتصال وهذا يؤدي الى تحقيق الاهداف او كما يصفونها البعض العملية التي يحاول من خلالها الافراد بناء معاني مشتركة وذلك عن طريق الرسائل والتي ترمز برمزم معين . اما الاتصالات تعرف على انها استخدام تقانة البرمجيات والشبكات بأنواعها كافة والتي من خلالها يتم نقل وتبادل المعلومات والافكار بين اطراف عملية الاتصال بما يؤدي الى تحقيق اهدافها وبمعنى اخر هي العملية التي يسعى من خلالها الافراد لتكوين معان مشتركة وذلك عن طريق الرسائل الرمزية (العزاوي , ٢٠٠٩ : ٢٠) .

ثانيا : الشمول المالي

أولاً: مفهوم الشمول المالي

في اعقاب الازمه المالية عام (٢٠٠٨) تزايد الاهتمام الدولي بالشمول المالي وتمثل ذلك بالتزام الدول والحكومات المختلفة بتحقيق الشمول المالي وذلك من خلال تنفيذ سياسات تهدف الى تسهيل وتعزيز وصول كافة فئات المجتمع الى الخدمات المالية والتي تمكنهم من استخدامها بالشكل الصحيح (عبد الله واخرون , ٢٠١٦ : ١٨). ويعرف الشمول المالي هو تقديم الخدمات المالية والمصرفية بالوقت المناسب وبتكلفة منخفضة الى فئات المجتمع من ذوي الدخل المنخفض والمحرومين (ابو ديه , ٢٠١٨ : ١٨) , وتعتبر الخدمات المصرفية في طبيعتها خدمة عامة ، ومن الضروري ان يكون الهدف الرئيسي

للسياسة العامة توفير الخدمات المالية الاساسية ووسائل الدفع للسكان جميعا دون تمييز . (نورين , ٢٠١٥: ٥) .

ثانيا : اهداف الشمول المالي (The goals of financial inclusion)

ان للشمول المالي عدة اهداف ابرزها ما يأتي (ابو ديه , ٢٠١٦: ٢٢) .

- 1- يحسن الشمول المالي في تعزيز وصول كافة فئات المجتمع الى الخدمات المالية والمصرفية .
- 2 - يسهل الوصول الى مصادر التمويل والهدف منها تحسين الظروف المعيشية للمواطنين وبالخصوص الفقراء منهم .
- 3 - يساعد الشمول المالي على تعزيز مشاريع العمل الحر والنمو الاقتصادي .
- 4- يمكن الشمول المالي الشركات الصغيرة جدا من الاستثمار والتوسع والنمو .
- 5- يساعد الشمول المالي في خفض مستويات الفقر وتحقيق الرفاه الاجتماعي .
- 6- انه يساعد الناس على التوعية وتثقيف مستهلكي الخدمات والمنتجات المالية مما يعمق معرفتهم بالحقوق والواجبات المترتبة عليهم وذلك من اجل حماية حقوقهم ومصالحهم .
- 7- يحسن زيادة نسبة القدرات المالية لدى الفئات المستهدفة في المجتمع وذلك من خلال تنمية الثقافة المالية والمصرفية لدى الشباب والعاطلين عن العمل .

ثالثا: مؤشرات قياس الشمول المالي :

لقد اتفق قادة مجموعة العشرين (G20) مع توصية الشراكة العالمية على مجموعة من المؤشرات والتي عملت على قياس ثلاثة ابعاد رئيسيه ومهمة للشمول المالي (ابو ديه , ٢٠١٦: ٣٣) :

- 1- الحصول على الخدمات المالية .
- 2- استخدام الخدمات المالية .
- 3- جودة الخدمات المالية .

ان ضعف مؤشرات الشمول المالي له دلالات سلبية وخطيرة على كفاءة الاقتصاد وتؤدي الى سوء توزيع الموارد والفرص مما يؤدي الى صعوبة تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية , مما قد يترتب على هذا الضعف من استبعاد قطاع كبير من فئات المجتمع من المشاركة الفعالة في النشاط الاقتصادي واستمرار الاعتماد على وسائل التمويل غير الرسمية و على المعاملات ويؤدي ذلك الى حرمان الطبقات الادنى دخلا من الحماية القانونية والرقابية والتي يحظى بها المتعاملون في اسواق التمويل الرسمية .

المبحث الثالث : مؤشرات الشمول المالي في القطاع المصرفي العراقي

الشمول المالي : يعد هذا المؤشر من المؤشرات التي تعكس من خلاله دور البنك المركزي العراقي في تطوير القطاع المصرفي وكذلك يبين حجم القطاع المصرفي من خلال تحليل بعض المؤشرات لقياس الشمول المالي منها :

1- مؤشر الانتشار المصرفي والكثافة المصرفية

مازال الانتشار المصرفي والكثافة المصرفية في العراق دون المستوى المطلوب , بالرغم من تشجيع البنك المركزي العراقي للمصارف لفتح فروع لها في جميع انحاء العراق , وهذا يدل على حاجة القطاع المصرفي الى مزيد من الاجراءات والعمل من قبل البنك المركزي العراقي بما يناسب عدد سكان العراق المتزايد , ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول أدناه .

جدول رقم (1)
مؤشر الانتشار المصرفي والكثافة المصرفية في العراق للمدة (2014- 2018)

الانتشار المصرفي (4)	الكثافة المصرفية (3)	معدل النمو	عدد فروع المصارف (2)	عدد السكان (الف نسمة) (1)	السنوات
2.33	42.86	*	840	36,004	2014
2.31	43.24	2.58	854	36,933	2015
2.29	43.74	2.57	866	37,883	2016
2.27	44.05	-1.96	843	37,140	2017
2.26	44.16	2.85	865	38,200	2018

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير السنوي للاستقرار المالي للبنك المركزي العراقي.

١. يعد عام 2014 عام اساس

٢. الكثافة المصرفية = عدد السكان / عدد الفروع

٣. الانتشار المصرفي = عدد الفروع / عدد السكان * 100

٤. معدل النمو = السنة الحالية - السنة السابقة / السنة السابقة * 100

يتضح من الجدول رقم (1) ان الانتشار المصرفي والكثافة المصرفية مستمران في مستوى الانخفاض في العراق رغم الزيادة البسيطة لم يتغير كثيرا في السنوات الماضية , ان هذا الانخفاض يعكس بشكل عام عدم وجود العدد الكافي من فروع المصارف مقارنة بالزيادة في عدد السكان والذي يتزايد بصورة مستمرة سنويا , في عام 2018 زادت الكثافة المصرفية زيادة بسيطة اذ بلغت (44.16) بعدما كانت في عام (2017) (44.05) وصاحب ذلك انخفاض قليل او بسيط في الانتشار المصرفي اذ كان في عام (2017) (2.27) واصبح (2.26) في عام 2018 ان هذا التغير البسيط في السنتين اعلاه على الرغم من زيادة عدد الفروع جاء نتيجة في الزيادة الكبيرة في عدد سكان العراق اي ان العراق بحاجة الى فروع مصرفية اكثر من اجل وصول الخدمات المصرفية الى اكبر عدد ممكن من السكان , واستنادا لهذا المؤشر فان الخدمات المصرفية تكون اكثر انتشارا حين تزداد هذه النسبة . أما مؤشر الكثافة المصرفية والذي تم قياسه بعدد السكان (الف نسمة) لكل فرع هو الاخر لم يتغير كثيرا في العراق للمدة (من 2014 الى 2018) فقد بقي محافظا على نسبه اكثر من (30) الف نسمة للفرع الواحد.

2- انتشار خدمات الدفع الالكتروني (ATM)

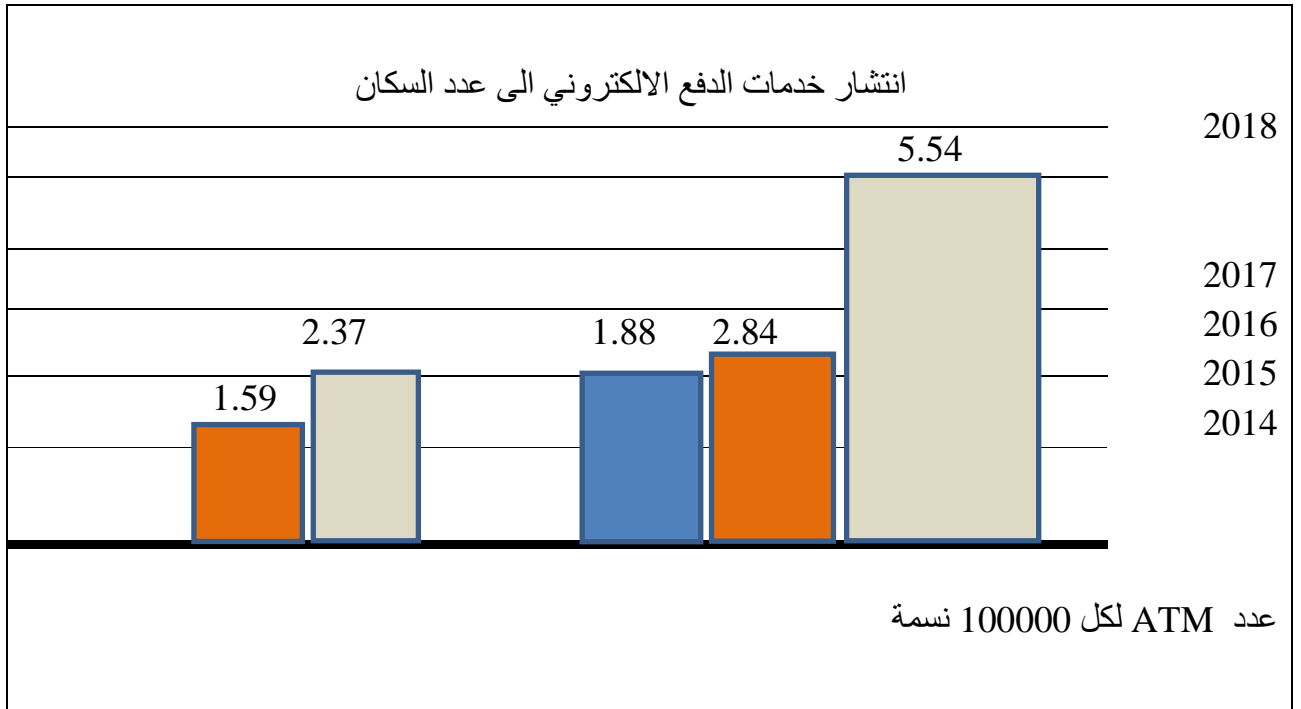
يعمل البنك المركزي العراقي على انتشار خدمات الدفع الالكتروني بشكل واسع , والعمل على تحويل المعاملات المالية من التعامل بالنقد الى استخدام ادوات الدفع الالكتروني , والتخلص من التعامل بالنقد بصورة تدريجية . والجدول رقم (2) يوضح تطور نشاط الخدمات الالكترونية في النظام المصرفي العراقي والمتمثلة بالبطاقات الالكترونية .

جدول رقم (2)
الانتشار المصرفي لماكنات الصراف الالي في العراق للمده (2014- 2018)

السنوات	عدد البالغين (الف نسمة)	عدد ATM	معدل النمو	عدد نقاط الدفع (كي كارد)	نسبة
2014	21926	337	-	30000	1.5
2015	22082	580	%72.10	30000	2.6
2016	22654	660	%13.79	30000	2.9
2017	23020	335	%26.75	30000	1.3
2018	23725	575	%12.99	50000	2.8

المصدر : من اعداد الباحث باعتماد على التقرير السنوي للاستقرار المالي للبنك المركزي العراقي
 • نسبة الانتشار المصرفي لماكنات الصراف الألي

شكل رقم (1)



المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على النشرة السنوية الاحصائية / البنك المركزي العراقي.

يمثل الشكل الاتي انتشار خدمات الدفع الالكتروني الى عدد السكان للمدة من (2014- 2018) انخفضت نسبة الانتشار المصرفي لماكنات السحب الألي (ATM) في عام 2014 الى (337) بسبب احداث تنظيم داعش الارهابي في محافظة الموصل وبعض المناطق وبنسبة انخفاض (27.8%) ثم ازدادت عدد الاجهزة في عام 2015 الى (580) جهاز أي بمعدل نمو (72%) وذلك أدى الى ارتفاع نسبة الانتشار المصرفي الى (2.6%) , وازداد عدد الاجهزة في عام 2016 الى (660) جهاز وبمعدل نمو (13.7%) , وكذلك نلاحظ ارتفاع عدد ATM في عام 2017 بنسبة (1.36) الى ارتفاع (2.08) في عام 2018 , ولكن مازالت هذه النسبة منخفضة ولاتلبي الهدف المنشود . وفيما يخص أنتشار خدمات الدفع الالكتروني الى عدد سكان العراق لكل (100000) نسمة , فهي ايضا تعد منخفضة على الرغم من ارتفاعها في عام 2018 اذ بلغت نسبة عدد ATM الى عدد السكان (100000) نسمة (2.37) , ولكن مازال هذا الانتشار في خدمات الدفع الالكتروني بسيط جدا , ويعود السبب في ان معظم الاسواق التجارية تتعامل بالنقد لعدم انتشار هذه الثقافة , وان ATM مازال مقتصر على المولات والمراكز التجارية وبعض الدوائر الحكومية وبعض مقرات فروع المصارف , كما لا توجد أجهزه منتشرة في المناطق العامة , ويعود السبب الى التحديات الامنية . ولكن مع استمرار التحسن الامني وجهود البنك المركزي العراقي في تشجيع المصارف على فتح اكبر عدد ممكن من أجهزة الصراف الألي , فمن المتوقع ان تزداد هذه النسبة في المدة القادمة .

الاستنتاجات (Conclusion)

- 1- الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات المالية يمكن المصارف من الوصول الى الزبائن في البلد.
- 2- يشجع الشمول المالي القطاع المصرفي العراقي الى التوسع في فروع وارتفاع كثافة نشاطه وتحسين أدائه المالي.
- 3- ان عدد اجهزة الصراف الألي ماتزال ضعيفة وقليلة ولأتناسب عدد الافراد البالغين في العراق .
- 4- أن انخفاض نسبة الشمول المالي في العراق تتمثل باستبعاد عدد كبير من افراد المجتمع ومؤسساته المختلفة بشكل عام .
- 5- كان لتكنولوجيا المعلومات المالية الحديثة اثرا واضحا في توسيع قاعدة الشمول المالي .

ثانيا : التوصيات

- 1- تشجيع القطاع المصرفي العراقي على زيادة عدد الفروع المصرفية وتحسين الكثافة المصرفية والبالغة حاليا (30) الف نسمة للمصرف الواحد وجعل مصرف واحد لكل ثمانية الف نسمة لتقديم الخدمات المصرفية لأكبر عدد من المجتمع .
- 2- ضرورة تدريب وتأهيل العاملين على استخدام التكنولوجيا المالية الحديثة وتوظيفها بالشكل الامثل والذي يحقق شمول الشرائح المختلفة في المجتمع بالخدمات المصرفية .
- 3- ضرورة تركيز القطاع المصرفي العراقي على اعتماد فلسفة جديدة تمكن المصرف من تقديم خدمات مالية متطورة بكلفة منخفضة .
- 4 – ضرورة الاستعانة بالتجارب الحديثة للمصارف العالمية والدولية والتي لها باع طويل في الشمول المالي للشرائح المختلفة والاستفادة منها .
- 5- ضرورة تحديث وتطوير شبكات الانترنت لتقديم الخدمات المالية والمصرفية للزبائن على مدار اليوم وفي اي مكان في البلد .

المصادر والمراجع (References)

- 1- ابراهيم طه عبد الوهاب(2005) تطوير واداء المراجع الخارجي لتأكيد الثقة في المعلومات المتبادلة والتقارير المالية المنشورة على شبكة المعلومات .
- 2- رشاد محمد الساعد (2003) النقدية وعلاقتها بنظام المعلومات .
- 3- سمير عبد الله ,علي جبارين ,محمد حناوي , 2016الشمول المالي في فلسطين , معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني .
- 4- عامر ابراهيم قنديلجي ,علاء الدين عبد القادر الجنابي , (2016) نظم المعلومات الادارية وتكنولوجيا المعلومات دار الميسرة للطباعة والنشر , الاردن .
- 5- علاء فرج الطاهر (2009), ادارة المعلومات والمعرفة , دار الدراية والنشر , عمان , الاردن .
- 6- عوض حسين تودي (2003) بوابة الافق للمعلومات , مطبعة الرشد للطباعة والنشر , ابو ظبي .
- 7- عثمان ابراهيم احمد الخفاجي (2010) تقانة المعلومات الادارية ودورها في الإدارة الفاعلة , بحث غير منشور جامعة بغداد .
- 8- محمد عبد الوهاب العزاوي , احمد سليمان الجرجري (2009) دور تقانات المعلومات والاتصالات في تحقيق المزاي , دراسة استطلاعية في الشركة العامة لصناعة الادوية في محافظة نينوى مجلة بحوث مستقبلية , كلية الحدباء الجامعة , العراق .
- 9- نبال يونس محمد ال مراد , (2013) دور تقانات المعلومات الحديثة في تحسين جودة الخدمة المصرفية .
- 10- غزوان محمود جبر السوداني (2014) دور نظم المعلومات الادارية في تنشيط مناخ الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية , كلية الادارة والاقتصاد .
- 11- التقرير السنوي للاستقرار المالي في العراق للسنوات للمدة (2014- 2018).
- 12- النشرة الاحصائية السنوية للبنك المركزي العراقي للسنوات للمدة (2014- 2018).

المصادر باللغة الانكليزية

FORELGN SOURCES:

FLRST: BOOKS

- 1- Hasan Salih Suliman Al-Qudalelah Saif Aldeen Saaty , Ameen Ahmad mahboub Al- Momani, (2012) , Impach of Information Technology on Management Control at Al Bashir pyblic Hospital : ACase study of gordan .
- 2- Jones , Gareth R &Geroge , Jennifer , M, (2003) Contemporage Management , MGeaw-Hill Companies , New York , USA, 2003, p:24
- 3- Steven Alter, (1999), Information System , - Management perspective, 3thEd , Addison Wesley Educationol publisher, Inc, U.S.A.
- 4- Zahir Irani & Ahmed Ghoneim & peter E.D.Love, (2006) , Evaluating costs Taxonomies for Information system management , Eurpean Journal of Operational Research.